

EOJM

المركز المصري للصحافة والإعلام
Egyptian Observatory for Journalism and Media

التقرير الإحصائي الشهري

لانتهاكات الحريات
الصحفية والإعلامية

نوفمبر 2021

www.eojm.org



برنامج الرصد والتوثيق

إعداد وتحرير

برنامج الرصد والتوثيق

إخراج فني

الوحدة الإعلامية



قائمة المحتويات

المقدمة

المنهجية

القسم الأول: العرض البياني والإحصائي للانتهاكات خلال شهر نوفمبر 2021

القسم الثاني: السرد التفصيلي لوقائع الانتهاكات خلال شهر نوفمبر 2021

المقدمة

تُعد حرية الرأي والتعبير واستقلالية وسائل الإعلام من ركائز المجتمع الديمقراطي الأساسية، ومن ثم يجب تعزيز حرية الصحافة وتوفير الحماية والظروف الآمنة للصحفيين والإعلاميين؛ إذ يُنط بهم توعية المواطنين وكشف الحقائق ومواجهة المسئولين وصناع القرار بالأخطاء التي يرتكبونها.

وعلى أرض الواقع، يشهد المجتمع المصري تراجعاً ملحوظاً في حرية الصحافة والإعلام، حيث يتعرض الصحفيون/ات والإعلاميون/ات لانتهاكات متعددة؛ بداية من المنع من التغطية الصحفية، وحجب المواقع الإلكترونية، مروراً بإيقاف البرامج التلفزيونية ومنع نشر المقالات، وقد ينتهي الأمر بالصحفي/ة في السجن، وذلك عبر حملات القبض والاحتجاز غير القانوني؛ ليوافه اتهامات فضفاضة أمام جهات التحقيق، هذا المناخ جعل العمل الصحفي والإعلامي في مصر "مغامرة خطيرة".

وفي إطار هذا المشهد، تهتم مؤسسة المرصد المصري للصحافة والإعلام، بإصدار تقريرها الإحصائي الشهري، بهدف استعراض الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون/ات والإعلاميون/ات خلال شهر نوفمبر 2021، وينقسم التقرير إلى قسمين؛ يتناول القسم الأول: العرض البياني والإحصائي للانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون/ات خلال شهر نوفمبر 2021، بينما يتناول القسم الثاني سرداً تفصيلياً مرتب زمنياً لهذه الانتهاكات.

وإجمالاً؛ وثقت وحدة الرصد والتوثيق بالمؤسسة خلال شهر نوفمبر 13 حالة انتهاك منهم حالات لا تنطبق عليها معايير المؤسسة، ومنهم من ينطبق عليهم معايير المؤسسة، وتقع حالات الانتهاك على شخصيات حقيقية (صحفي - إعلامي) وشخصيات اعتبارية (موقع - مؤسسة).

وثقت الوحدة سبع حالات تعتبر انتهاكاً بحق الصحفيين/ات والإعلاميين/ات طبقاً للمعايير التي حدتها مؤسسة "المرصد المصري للصحافة والإعلام"، وكان الصحفيون الذكور وبالأخص فئة المصورين هم الأكثر تعرضاً للانتهاك في هذا الشهر، كما أن الانتهاك الأكثر حدوثاً خلال شهر نوفمبر هو التعامل الغير لائق مع الصحفيين.

منهجية التقرير

تعتمد منهجية المرصد المصري للصحافة والإعلام في الرصد والتوثيق على مصدرين رئيسيين هما:

1- ما يرد إلى "المرصد" من بلاغات وشكاوى، وتوثيقها عبر التواصل مع الشهود والصحفيين/ات وتجميع الشهادات والأدلة المتوفرة.

2- المصدر الثاني يبدأ بالبحث على الإنترنت وجمع المعلومات، ثم التواصل مع الصحفيين/ات أو ذويهم وتوثيق شهاداتهم وما تعرضوا له، وتوثيق تلك الشهادات من خلال استمارات المرصد، وقد يكون هذا التواصل عبر الهاتف أو عبر لقاء مباشر وجهًا لوجه مع الصحفيين/ات أو ذويهم. وفي حالة تعذر التواصل مع ضحايا الانتهاكات أو ذويهم، يوثق المرصد الحالات من خلال ما ينشر في الصحف والمواقع الإلكترونية الموثوقة، مع محاولة التأكد من مصداقية ما نُشر؛ من خلال الأشخاص ذوي الصلة، كأعضاء مجلس نقابة الصحفيين أو زملاء الحالات في العمل أو من صفحات التواصل الاجتماعي الرسمية للصحفيين/ات.

يلتزم التقرير الشهري بالحدود الزمنية والجغرافية المعنية؛ إذ يغطي الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون/ات والإعلاميون/ات في الفترة الزمنية من (1 نوفمبر - 30 نوفمبر لعام 2021) في جميع محافظات جمهورية مصر العربية.

تُصنف الانتهاكات وفقًا للمعايير الخاصة بالمرصد، إلى 8 تصنيفات (نوع الانتهاك - الوظيفة: صحفي/ة إعلامي/ة - تخصص الصحفي/ة الإعلامي/ة - جهة عمل الصحفي/ة الإعلامي/ة - جهة عمل المعتدي - النوع الاجتماعي - النطاق الجغرافي - نوع التوثيق)، بجانب المقارنة بين الأسابيع المختلفة من شهر نوفمبر 2021.

• أهم مصطلحات هذا التقرير:

1- تعريف حالة الانتهاك: نميز الانتهاك عبر ثلاث متغيرات رئيسية (المكان، التوقيت، نوع الانتهاك)، ويوجد على نفس النمط انتهاكات جماعية.

2- الصحفي/ة الإعلامي/ة الواقع بحقه الانتهاك: هو كل شخص تعرّض لانتهاك على خلفية تادية عمله الصحفي، ويمتلك ما يثبت عمله بعضوية نقابة الصحفيين/ الإعلاميين أو تصريح عمل أو تكليف من مؤسسة صحفية/ إعلامية أو أرشيف صحفي/ إعلامي أو شهادة للمؤسسة الصحفية/ الإعلامية عبر مناصتها الإعلامية أو المسؤولين بها.

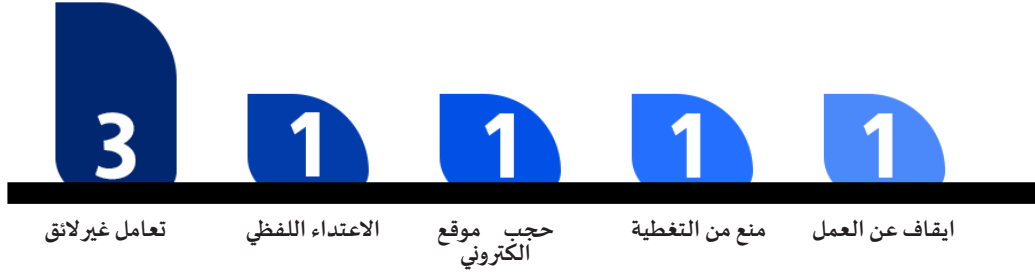
3- التعامل الغير لائق: استخدام أسلوب حوار غير مهذب.

4- المنع التغطية الصحفية: تشمل جميع وسائل المنع من التغطية، مع مراعاة أن تكون الواقعة محددة الزمان والمكان، مرتبطة بحدث عام مثل المؤتمرات والندوات، بدون التقيد بعدد الصحفيين المتضررين. أما في حالة الوقائع متغيرة الأبعاد المكانية والزمانية مثل المظاهرات والمسيرات، نسجل كل حالة منع من التغطية لكل صحفي على حدة.

5- الإعتداء اللفظي: توجيه بعض العبارات والألفاظ السلبية والنايبة.

1- أنواع الانتهاكات:

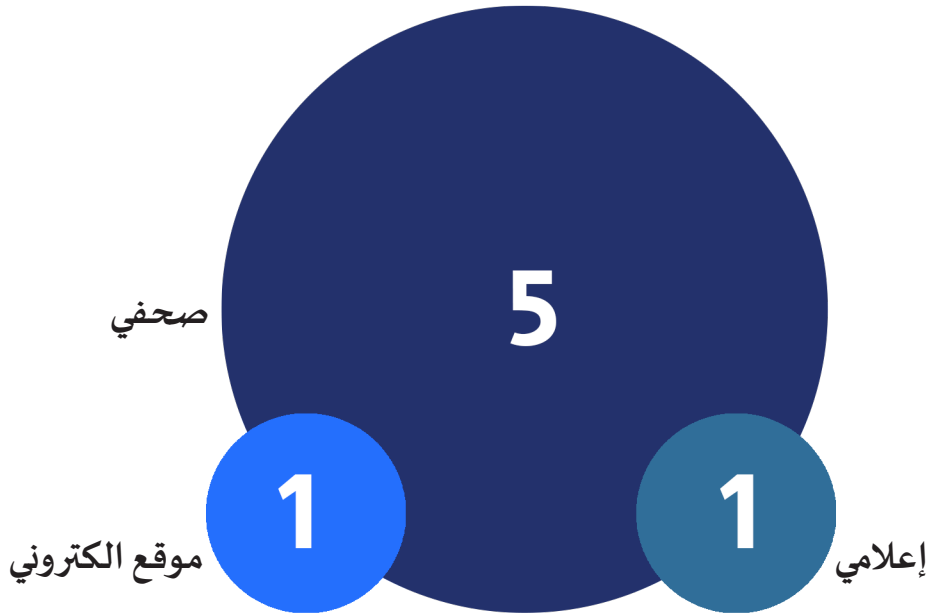
تنوعت الحالات خلال شهر نوفمبر لعام 2021، إذ رصدنا سبع حالات انتهاك، تصدّر التعامل الغير لائق مع الصحفيين المرتبة الأولى وذلك برصيد ثلاث حالات، يليه في المرتبة الثانية الاعتداء اللفظي، حجب موقع إلكتروني، منع من التغطية وإيقاف عن العمل، وذلك بحالة واحدة لكلٍ منهم.



شكل (1) التصنيف وفقاً لنوع الانتهاك

2- توزيع الانتهاكات وفقاً لوظيفة صحفي/ة أو إعلامي/ة:

تركزت معظم الانتهاكات في فئة الصحفيين بخمس حالات تم توثيقها خلال الشهر، كما تعرض إعلامي واحد لانتهاك خلال شهر نوفمبر 2021، بالإضافة إلى تعرض موقع إلكتروني للحجب خلال الشهر.

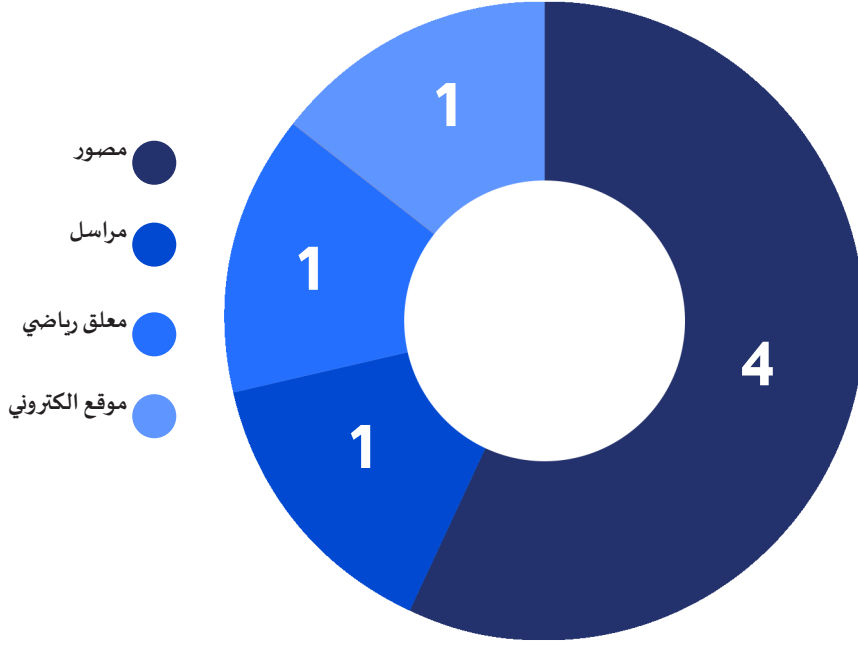


شكل (2) توزيع الانتهاكات وفقاً للوظيفة صحفي/ إعلامي

3- توزيع الانتهاكات وفقاً لتخصص الصحفي/ة أو الإعلامي/ة:

تختلف مهمة الصحفي/ة والإعلامي/ة والتخصص الذي يعمل به، حيث تندرج التخصصات الآتية تحت بند الصحافة: (محرر- مصور- مراسل - رئيس تحرير- والعاملين بالمؤسسات الصحفية) بينما التخصصات في مجال الإعلام تتمثل في (مذيع- معد - العاملين في مؤسسات الإذاعة - العاملين في القنوات التلفزيونية).

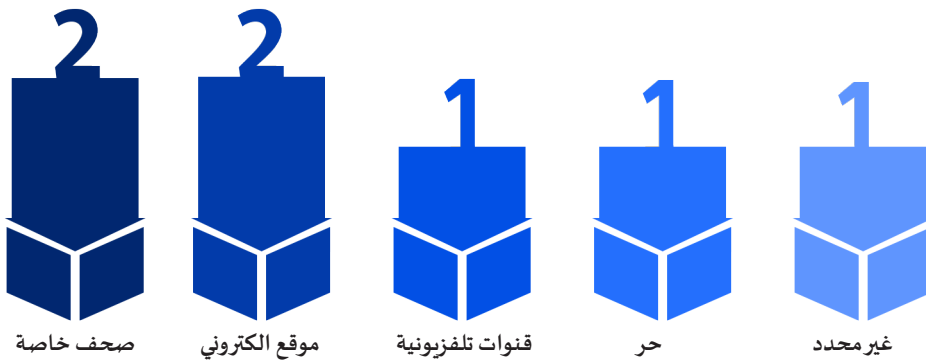
كان المصور في المرتبة الأولى من حيث تعرضه لانتهاكات خلال شهر نوفمبر 2021، وذلك بواقع أربع حالات، يليه في المرتبة الثانية المراسل والمعلق الرياضي والموقع الإلكتروني بواقع حالة واحدة لكلٍ منهم.



شكل (3) توزيع الانتهاكات وفقاً لتخصص الصحفي/ الإعلامي

4- توزيع الانتهاكات وفقاً لجهة عمل الصحفي/ة أو الإعلامي/ة:

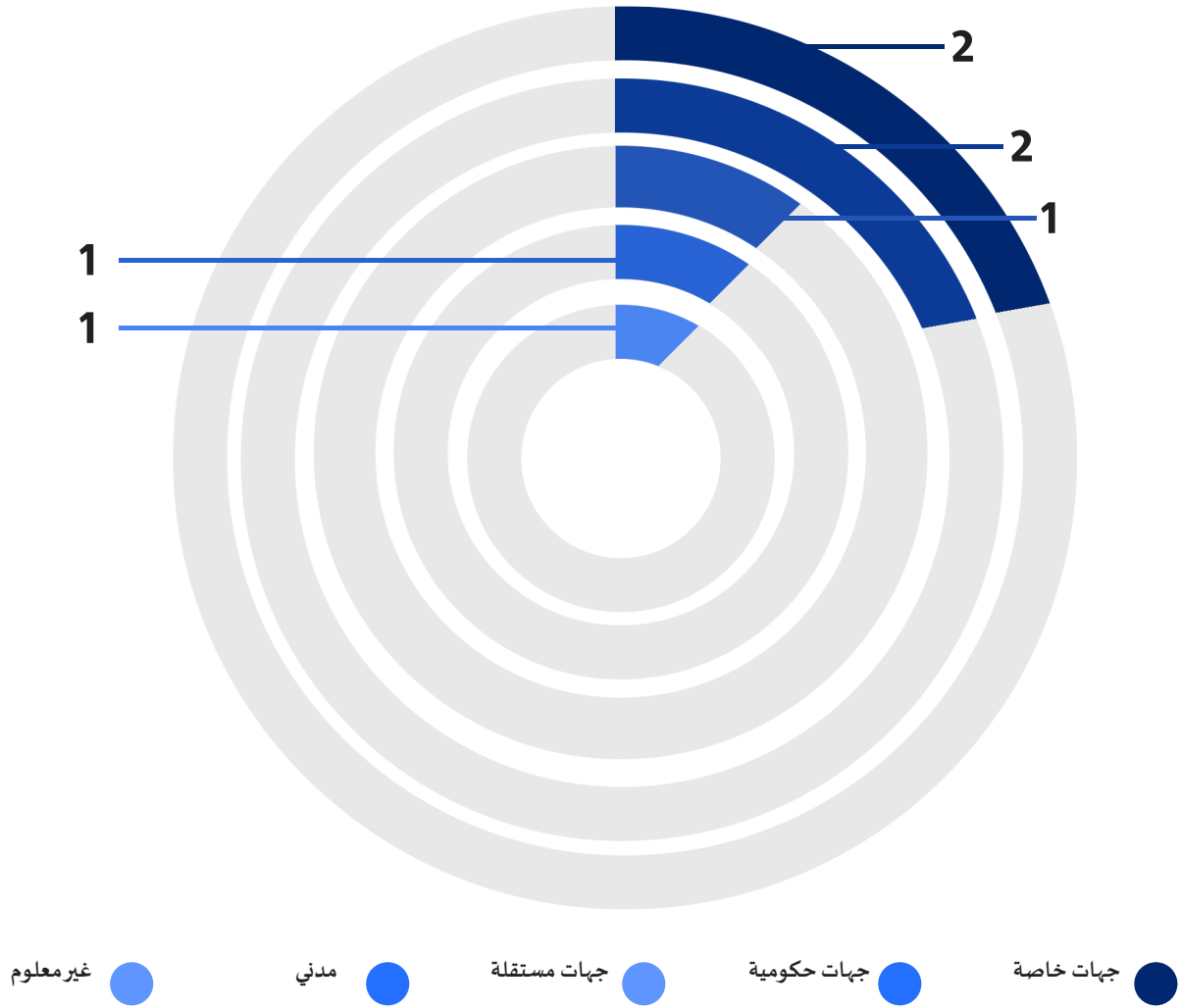
سجل "المركز" وقائع لعدد من الصحفيين/ات والإعلاميين/ات العاملين بقطاعات مختلفة؛ حيث تم رصد حوالي 10 انتهاكات بحق كل من الصحفيين العاملين بالصحف الخاصة، والعاملين بالمواقع الإلكترونية، و تساوى عدد العاملين في القنوات التلفزيونية مع الصحفي الحر والغير محدد لجهة العمل لوقوع الانتهاك بشكل جماعي، وذلك بواقع حالة واحدة لكلٍ منهم.



شكل (4) توزيع الانتهاكات وفقاً لجهة عمل الصحفي/ الإعلامي

5- توزيع الانتهاكات وفقاً لجهة المعتدي:

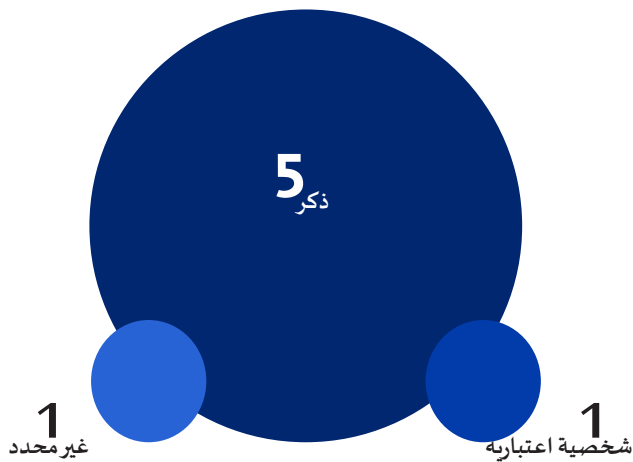
جاءت الجهات الخاصة والجهات الحكومية في المرتبة الأولى من حيث أكثر الجهات التي مارست الانتهاكات بحق الصحفيين، وذلك بتوثيق حالتين لكلٍ منهما، تليهم الجهات المستقلة والمدنيين وجهة غير معلومة في المرتبة الثانية بواقع حالة واحدة فقط لكلٍ منهم.



شكل (5) توزيع الانتهاكات وفقاً لجهة المعتدي

6- توزيع الانتهاكات وفقاً للنوع الاجتماعي للصحفي/ة أو الإعلامي/ة:

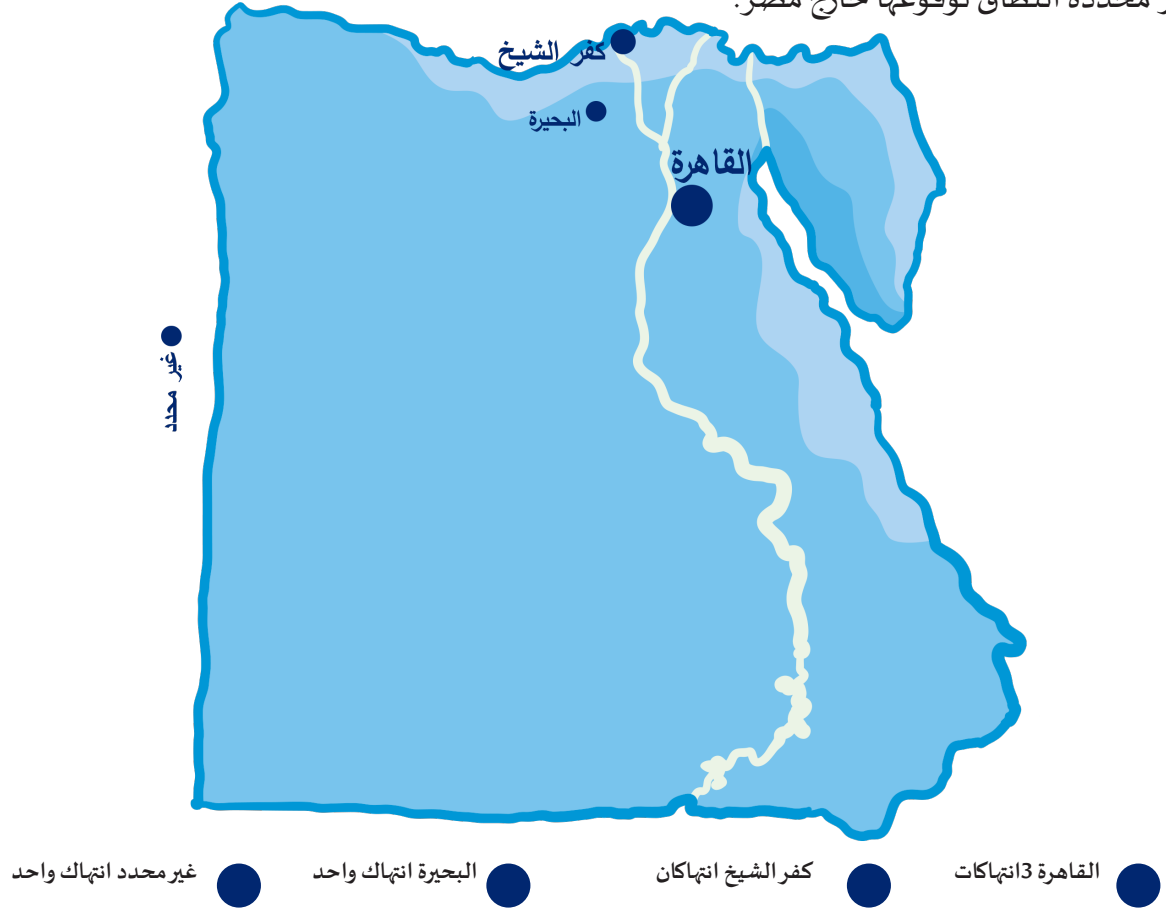
تركزت معظم حالات الانتهاك في فئة الصحفيين الذكور بخمس حالات انتهاك تم توثيقها خلال الشهر، وتعرض شخصية اعتبارية لحالة انتهاك تتمثل في حجب موقع الكتروني، و حالة واحدة غير محددة النوع لوقوعها في انتهاك جماعي.



شكل (6) توزيع الانتهاكات وفقاً للنوع الاجتماعي

7- توزيع الانتهاكات وفقًا للنطاق الجغرافي:

على الصعيد الجغرافي جاءت محافظة القاهرة في المرتبة الأولى برصيد ثلاث حالات انتهاك، وفي المرتبة الثانية جاءت محافظة كفر الشيخ برصيد حالتين انتهاك، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة جاءت محافظة البحيرة برصيد حالة واحدة، تساوت معها حالة غير محددة النطاق لوقوعها خارج مصر.



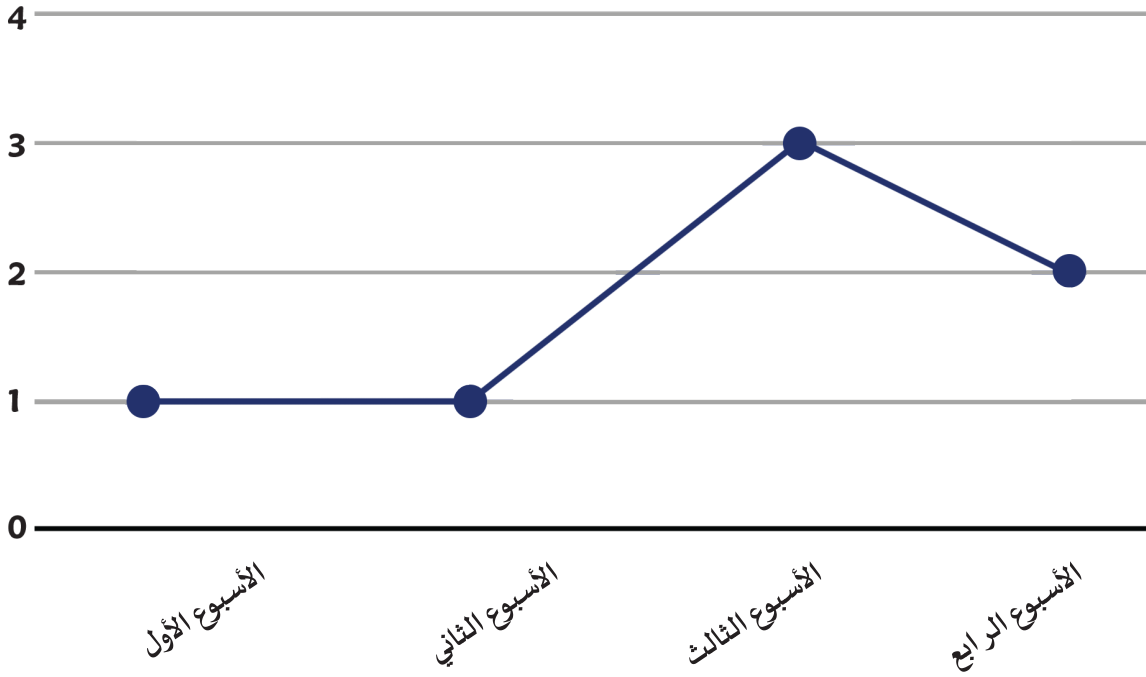
شكل (7) توزيع الانتهاكات وفقًا للنطاق الجغرافي

8- توزيع الانتهاكات وفقًا لنوع التوثيق:

طبقًا للحالات التي تم رصدها خلال شهر نوفمبر 2021، تم توثيق معظم حالات الانتهاك توثيقًا مباشرًا برصيد خمس حالات، فيما تم توثيق حالتين فقط توثيقًا غير مباشر.



شكل (8) توزيع الانتهاكات وفقًا لنوع التوثيق



بالمقارنة بين الأسابيع المختلفة لشهر نوفمبر 2021، نجد أن معظم حالات الانتهاكات تركزت في الأُسبوع الثالث من الشهر، حيث وثق المرصد ثلاث حالات انتهاك وفقاً لمعاييره في الأُسبوع الثالث، تتمثل في التعامل الغير لائق مع المصور أكرم السعودي أثناء تغطيته لانتخابات الجمعية العمومية لنادي دمنهور لعمل تقرير لبرنامج "ملعب الناشئين"، وواقعة الاعتداء اللفظي والتعامل الغير لائق للصحفي أحمد عشري من قبل مدير الشؤون المالية والإدارية بالمستشفى، أثناء قيامه بتغطية واقعة تسمم 50 تلميذاً بإحدى مدارس كفر الشيخ، داخل مستشفى العبور للتأمين الصحي.

يليه الأُسبوع الرابع في المرتبة الثانية حيث وثق المرصد حالتى انتهاك في الأُسبوع الرابع من الشهر، تتمثل في حجب جهة غير معلومة لموقع "ديسكلوز الفرنسي للصحافة الإستقصائية" في مصر، كما تعرض عدد من الصحفيين والإعلاميين لمنعهم من تغطية عملية فرز الأصوات داخل الخيمة الانتخابية للنادي الأهلي.

وحل في المرتبة الأخيرة الأُسبوع الأول والثاني برصيد حالة انتهاك واحدة لكل منهما، إذ وثق المرصد في الأُسبوع الأول حالة انتهاك واحدة تعرض لها صحفي أثناء تأدية عمله، وتتمثل في واقعة تعامل المطرب "ويجز" بشكل غير لائق مع الصحفي كريم هاشم. وفي الأُسبوع الثاني وثق المرصد واقعة إيقاف المعلق الرياضي مدحت شلبي عن التعليق حتى نهاية عام 2021 من قبل نقابة الإعلاميين.

رصدت وحدة الرصد والتوثيق بالمؤسسة، خلال شهر نوفمبر 2021 سبع حالات انتهاك تعرض لها الصحفيون/ات والإعلاميون/ات أو مؤسساتهم ينطبق عليها معايير المؤسسة، وفي السطور التالية سنقدم سردًا تفصيليًا لهذه الوقائع:

الأسبوع الأول (1-7 نوفمبر 2021):

جرى توثيق حالة انتهاك واحدة فقط في الأسبوع الأول من شهر نوفمبر 2021.

انتهاك 1.

في يوم الإثنين الموافق 1 نوفمبر 2021، أثناء تغطية الصحفي كريم هاشم مراسل موقع "مصر أون لاين" العرض الخاص لفيلم فرق خبرة، كان الصحفي يريد أن يقوم بعمل سبق صحفي بالتسجيل مع المطرب أحمد علي الشهير بـ "ويجز"، فقام المطرب بإبعاد يد الصحفي بالميكروفون ولم يوافق على عمل حوار مع الصحفي، وتعامل بطريقة غير لائقة معه ومع الميكروفون الذي يصفه الصحفي بأنه رمز لهويته كصحفي.

وقدم المنتج ريتشارد الحاج مالك موقع وقناة "مصر أون لاين" بلاغًا رسميًا إلى النائب العام يتهم فيه "ويجز" بالتعدي بالضرب على المراسل الصحفي الخاص بموقعه وقناته "مصر أون لاين".

الأسبوع الثاني (8-14 نوفمبر 2021):

تم توثيق حالة انتهاك واحدة فقط في الأسبوع الثاني من شهر نوفمبر 2021.

انتهاك 2.

في يوم الثلاثاء الموافق 9 نوفمبر 2021، أصدر الدكتور طارق سعدة نقيب الإعلاميين وعضو مجلس الشيوخ قرارًا، حمل رقم (23) لسنة 2021، بإيقاف مدحت شلبي مقدم البرامج والمعلق الرياضي عن التعليق على أي مباريات على أي وسيلة إعلامية مرئية أو مسموعة داخل جمهورية مصر العربية حتى نهاية العام 2021، بدعوى مخالفته لميثاق الشرف الإعلامي ومدونة السلوك المهني. جاء ذلك بعد أن مثل مدحت شلبي أمام لجنة التحقيق يوم الثلاثاء في مقر نقابة الإعلاميين في تمام الساعة السابعة مساءً، وذلك بشأن ما نسب إليه من تجاوزات أثناء التعليق على مباراة الزمالك والأهلي في الأسبوع الثالث للدوري الممتاز.

الأسبوع الثالث (15-21 نوفمبر 2021):

تم توثيق ثلاث حالات انتهاك في الأسبوع الثالث من شهر نوفمبر 2021.

انتهاك 3.

في يوم الأربعاء الموافق 17 نوفمبر، أثناء تغطية المصور الصحفي أكرم السعودي لانتخابات الجمعية العمومية لنادي دمنهور، لعمل تقرير لبرنامج "ملعب الناشئين" الذي يقدمه الإعلامي سعيد لطفي، قام رئيس النادي إيهاب عبد الله بالتعامل الغير لائق مع المصور، وذلك بسبب وجود خلافات شخصية بين رئيس النادي والإعلامي سعيد لطفي حيث أصدر رئيس النادي قرارًا بمنع دخول أي صحفي يعمل مع الإعلامي سعيد لطفي.

ولم تكن هذه هي الواقعة الأولى، فقد تم منع الصحفي من تغطية مباراة دمنهور وفرقة المجد والاعتداء عليه لفظيًا، وذلك يوم الجمعة الموافق 12 نوفمبر 2021، وعندما علم رئيس النادي أن التغطية ليست للإعلامي سعيد لطفي تم السماح للمصور بتكملة التغطية والاعتذار له.

انتهاك 4 - انتهاك 5 .

في يوم الخميس الموافق 18 نوفمبر 2021، أثناء تغطية الصحفي أحمد العشري واقعة تسمم 50 تلميذاً بإحدى مدارس كفر الشيخ، داخل مستشفى العبور للتأمين الصحي، قام مدير الشؤون المالية والإدارية بالمستشفى بمحاولة خطف هاتفه الشخصي، ومحاولة التعدي عليه، كما حاول إخراج الصحفي بالقوة، وعندما رفض الخروج بدأ بالسباب للصحفيين وللنقابة، وكاد أن يحدث اشتباك بين الصحفي وبين أمن المستشفى بسبب ذلك، وبعد التواصل مع الصحفي نوه إلى أنه داخل المستشفى طُلب منه عدم التصوير لصدور قرار وزاري بحظر التصوير بالمستشفيات فالتزم بالأمر.

الأسبوع الرابع (22-30 نوفمبر 2021):

تم توثيق حالي انتهاك في الأسبوع الرابع من شهر نوفمبر 2021.

انتهاك 6 .

في يوم الثلاثاء الموافق 23 نوفمبر 2021، نشرت مؤسسة "مراسلون بلا حدود" تغريدة على "تويتر" تندد بإقامة جهة غير معلومة بحجب موقع "ديسكلوز الفرنسي للصحافة الإستقصائية" في مصر، وذلك بعد يومين من نشر وثائق سرية تتعلق بالكشف عن أوراق مصرية حول التعاون مع فرنسا.

انتهاك 7.

في يوم الجمعة الموافق 26 نوفمبر 2021 وأثناء تغطية عملية انتخابات النادي الأهلي تم منع الصحفيين والإعلاميين من أداء مهام عملهم خلال العملية الانتخابية وتغطية عملية فرز الأصوات داخل الخيمة الانتخابية. وقامت إدارة الإعلام بالاتفاق مع أمن النادي، بإخراج الصحفيين من الخيمة الانتخابية، فيما سمحت لإعلامي قناة النادي الأهلي بالإضافة إلى إدارة الإعلام بالتواجد فقط داخل الخيمة الانتخابية ومنع جميع الصحفيين، كما أمرت إدارة الإعلام بالأهلي مسؤولي البوابة الرئيسية للنادي بمنع الصحفيين من الدخول لتغطية عملية الفرز. ثم تم إطلاق بث مباشر عند إعلان نتيجة الانتخابات، وهو ما اعتبره الصحفيون انتهاكاً لحقهم في التغطية الإعلامية أثناء عملية الفرز وعدم قصر التغطية على وقت إعلان النتيجة.

الخاتمة

بعد إلقاء الضوء على الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون/ات والإعلاميون/ات تفصيلاً بشكل بياني وإحصائي خلال شهر نوفمبر 2021، نجد أن جميع الانتهاكات تركزت في فئة الصحفيين المذكور بـ 5 حالات انتهاك، وعلى النطاق الجغرافي داخل مصر كانت محافظة القاهرة أكثر المحافظات التي تركزت بها حالات الانتهاك التي تم رصدتها، وبالنسبة لجهة عمل الصحفي تساوى العاملون بالصحف الخاصة مع العاملون بالمواقع الإلكترونية من حيث الجهات الأكثر تعرضاً لانتهاكات خلال الشهر، وكانت الجهات الخاصة والجهات الحكومية هم أكثر الجهات المعتدية على الصحفيين خلال شهر نوفمبر.

وبالمقارنة بين الأسابيع المختلفة على مدار شهر نوفمبر 2021، نجد أن الأسبوع الثالث هو أكثر الأسابيع التي حدثت به انتهاكات. وكان الاعتداء اللفظي، الإيقاف عن العمل، التعامل الغير لائق، المنع من التغطية وحجب موقع إلكتروني هم الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون والإعلاميون خلال الشهر، وأبرزهم كان التعامل الغير لائق مع الصحفيين بوقائع مختلفة.



المرصد المصري للصحافة والإعلام
Egyptian Observatory for Journalism and Media

يهدف برنامج الرصد والتوثيق، إلى متابعة كافة الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون والإعلاميون والمؤسسات الصحفية والإعلامية في مصر. ويعتمد منهجيته الخاصة في عملية الرصد التي تقوم على 3 محاور رئيسية في رصد الانتهاكات؛ الأول: الرصد الميداني عبر فريق العمل الميداني؛، والثاني: التواصل مع الضحايا للتأكد من وقوع انتهاكات بحقهم وتوثيق شهاداتهم، والثالث: يتم في حالة عدم توفر معلومات ميدانية أو تواصل مباشر، ويتم الرصد والتوثيق من خلال الصحف والقنوات عبر وسائل الإعلام الإلكترونية.

وبرنامج الرصد والتوثيق، بمثابة مركز الدائرة لعمل المرصد المصري للصحافة والإعلام؛ حيث يتم من خلاله إبلاغ برنامج الدعم والمساعدة القانونية بالقضايا التي يجب العمل عليها، وإبلاغ البرامج البحثية الأخرى بالقضايا الملحة في هذا التوقيت والتي يستلزم العمل عليها.